

محاضرات مادة الأدب الأندلسي لطلبة الصف الثالث ، قسم

اللغة العربية ٢٠٢٠-٢٠٢١

مدرس المادة أ. د. بشار خلف عبود

## المحاضرة الأولى

### الشعر في عهد الموحدين وبنو الأحمر

رأينا عهد التألق الأدبي مقرونا بملوك الطوائف ، وعرضنا للآراء المختلفة حول حالته في عصر المرابطين . أما عصر الموحدين فالآراء تكاد تجمع على اهتمام ملوكهم بالأدب بشكل عام والشعر بشكل خاص . إذ شعرت الدولة بأهمية الشعراء واتخذتهم وسيلة وأداة إعلامية لدعم مكانتها .

وقد أفاضت الدراسات الحديثة في هذا المجال وفي مقدمتها دراسة الدكتور الجراري الذي استطاع أن يحدد خمسة اتجاهات في شعر هذا العصر ، فقد صنفهم - من حيث أزمانهم - على ثلاث طبقات :

١ / شعراء العصر المرابطي الذين أدركوا الموحدين لكنهم لم يتأثروا بالدعوة ولم يعرضوا لها بأشعارهم .

٢ / شعراء عاصروا عهدي الموحدين والمرابطين وساروا في ركاب المرابطين ثم انحازوا إلى الموحدين وأحرزوا مكانة عندهم .

٣ / شعراء نشأوا في أحضان الدولة الموحدية ووهبوا أنفسهم وشعرهم لها .

ثم أضاف الجراري طبقتين إلى الثلاث المتقدمة :

٤ / شعراء ذاتيون ساروا على ما سار عليه شعراء الطبقة الأولى ، فمالوا إلى الموضوعات الذوقية كالغزل والوصف وقالوا في الموشحات والأزجال .

٥ / شعراء ساروا في ركاب دعوة المهدي ( مؤسس الدولة الموحدية ) ثم اتجهوا في آخر الدولة إلى المنهل الديني هروبا من الواقع المفجع .

ولم تختلف موضوعات الشعر في عهد الموحيدين عن العهود السابقة بل دارت في أكثر موضوعاته . أما حالة الشعر في عهد بني الأحمر فكانت امتدادا للشعر الأندلسي في عهد الموحيدين .

ومن الملامح الواضحة في شعر هذا العهد سيادة الروح الدينينة واصطباغه بالمفاهيم الإسلامية . ولعل السبب في ذلك يعود إلى الحماسة البالغة في

نصرة الإسلام . إذ بعثت الحروب المتوالية مع مستغربي الأندلس الحمية جيلا بعد جيل .

ومن الموضوعات الشعرية التي اتصلت بهذه الوجهة ازدهار شعر الزهد

والتصوف وشعر المديح النبوي وانتعاش الشعر في المولد النبوي الشريف .  
فعرفت الأندلس أشهر شاعر صوفي هو محي الدين بن عربي وأبو البقاء  
الرندي ومحمد بن جابر الهواري ومحمد بن شلطور وأبو القاسم محمد بن  
أحمد الشريف الحسيني وأبو الوليد بن الأحمر .

وازدحمت في بلاطاتهم الشعراء وحفلات كتب التراجم في القرنين السابع  
والثامن بأسماء العديد منهم ، ومن الدواوين التي وصلت إلينا ديوان ابن  
خاتمة الأنصاري وديوان أبي الحسن الجياب وديوان ابن الخطيب وابن  
فركون وعبد الكريم القيسي وابن زمرك وغيرهم .

